Downloaded from: **justpaste.it/i44o**

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه التعليقات بعنوان: [كل حزب بما لديهم فرحون]

حول بيان قاعدة اليمن

بسم الله ،والصلاة والسلام على خير الهداة،وعلى آله وصحبه،ومن اختط خطاه.

كم كان العبد الفقير يسعى لتقريب وتأليف إخواننا في قاعدة اليمن،وعلى تغليب جانب احسان الظن،ومحاولة التماس العذر كل العذر لهم.

برغم الصمت القاتل،والنأي بأنفسهم عن نصرة الحق او إنصافه.

ولكن وللأسف،فلقد كان البيان الأول للتنظيم،بيانا محزنا مؤلما،على اخوة ظننا انهم هم اهل الحكمة والنصرة والموالاة.

فإذ يأتي البيان ليؤكد على الفوهة الموجودة،والفساد العظيم في التصور.،ناهيك عن ضعف شديد في التأصيل.

جاء البيان ليؤكد ان لوثة الأمة،والحاضنة المقيتة،قد بلغت من القوم مبلغا،وأصابت منهم مقتلا.

فأقف مع هذا البيان عدة وقفات، فأقول وبالله التوفيق،وعليه التكلان : ـ

الوقفة الأولى : [المسافة الواحدة]

هي مسافة فاسدة مكذوبة، فاسدة لمخالفتها للموقف الشرعي المتحتم،المنبثق من حديث النبي ﷺ : (انصر اخاك ظالما او مظلوما)

ظالما بالاخذ على يده،مظلوما بنصرته بحسب المستطاع، فالحق لايقبل ان يقف هناك متوسطا بين الظالم والمظلوم،بين اللاعن والملعون،بين الصادق والكاذب

فان وقفها،فما عاد حقا. مسافة مكذوبة:قد اثبت البيان وللأسف،أنها كانت مسافة واهمه، تنبيء عن ضعف في تصور الحق، وضعف في فقهه وفهمه.

فبيعة القاعدة،يحرم قطعا مخالفتها وشق صفها،وينصب للغادر لواء يوم القيامة،ووو اما بيعة الدولة ونقض الآثم العاق الجولاني،واحتضان الظواهري له،

وقبوله بيعته،وما ترتب على ذلك من شق للصف وتفريق للكلمة وسفك للدماء وذهاب للريح،

فكل هذا مما تسعه السياسة الشرعية،وتتجاذبه الحكمة اليمانية،وللأسف.

وطعن الظواهري في منهج دولة الخلافة،ووصفه اياهم باحفاد ابن ملجم،فهذا ليس من الظلم والحيف،واما قول العدناني بان

المنهج فيه اعوجاج،

فهو الموبقة العظيمة،والطامة المهلكة،والتي لا يعدلها شئ.

الوقفة الثانية : [المحكمة الممسوخة]

ما زال فرع قاعدة اليمن يتغنى بالمحكمة المستقلة، تلك المهزلة التي ولدت موتورة،ممحوقة منزوعة لباس التقوى،

محكمة انشأت لاجل وأد مشروع الخلافة،ثم سرعان ما بان فساد منشؤها،وخبث منبتها،ثم سرعان ما مسخت خلقتها وطويت صفحتها،

وها هم القوم اليوم هم من يتنصل منها،ويصرح بانها ليست هي حكم الله ومن ردها فهو الممتنع ،وحسبكم برد الامة_المحيسني_ لها .

الوقفة الثالثة : [إعلان الخلافة امر اجتهادي، ونقض بيعة الظواهري، حكم قطعي]

تنظير محزن،كيف تصدر هذه التأصيلات عن قاعدة اليمن،والتي تنبيء عن مدى ضعف محجة القوم،وتهافت حجتهم،تنظير لم يسبقهم اليه اصحاب القداسات،

ولم يخطر لهم على بال، فضلا عن ان يتقحموا حماه.

فلقد قلناها ونقولها مرارا،ان القوم ما زالوا لا يفرقون بين وجود الخلافة وبين اختيار الخليفة، فالاول قطعا ليس امرا اجتهاديا،

بل هو امر قطعي قد توافرت اسبابه وانتفت موانعه وتهيأت شروطه،فارض الخلافة اضعاف اضعاف ارض المدينة النبوية ،وكذلك جيش الخلافة قد فاق اضعاف جيش فتح مكة

واما شروط الخليفة،فهي ولله الحمد قد جاءت على اتمها واكملها.

واما عن شرط الشورى،فان الشيخ العدناني اعزه الله،قد دواها صارخا في القوم قدموا لنا خليفة لنبايعه،فما سمع لندائه داعيا او مجيبا

ثم ان الشورى لا تكون في اختيار تعين الخلافة،فلا شورى في ذلك البتة،بل هو حكم شرعي مناط باسبابه،بل الشورى في تعين الخليفة،

ومشكلتنا مع القوم انهم ينازعون في الاول لا في الثاني،ويخلطون بشرط الحل والعقد بينهما.

ولو تنازلنا وقلنا بانها امر اجتهادي، فمن العجب ما جاء في البيان من تأصيل يبين عواره لمن له ادنى نظر في اصول الترجيح،

فان كثيرا من الاحكام مبناها طرق ظنية،ومع ذلك فهي تؤدي الى اباحة امور قطعية،فمثلا حكم القسامة بل والشاهدين وغيرها كلها تودي الى ازهاق انفس

واباحة فروج واموال وهي محرمات قطعية، هذا كله كذلك مع فرض وجود المعارضة بين اعلان الخلافة وحل الامارات الصغرى.

الوقفة الرابعة : [الخلافة مؤداها الفتنة والاقتتال وشق للصفوف ونقض للبيعات]

كنت قد انتهيت من كتابة رسالة رددت فيها على احد اصحاب القداسات، بعنوان (سفينة الشرع ام بحر القدر) الا انه لم يتسن

نشرها

وخلاصتها الرد على من يتنطع ويقول بان الخلافة تجمع ولا تفرق وهذه خلافة مفرقة، فنقول وبالله التوفيق

ان الشريعة لم تأت قط بإباحة مخالفة السنن الشرعية،من اجل عصيان بني ادم وغيه،فالقدر ليس بحجة على الشرع البتة،

وعصيان بني ادم ليس سببا لتخفيف الاحكام بل هو من اسباب التشديد والابتلاء

فان الخلافة متى تعينت وسفينة الخلافة متى اشرعت،لا يمكن ان تتوقف فضلا عن ان تكسر لاجل تخلف المتكبرين او تنكبهم،فشرع الله لا تحكمه الاهواء

فنعم الخلافة قد قامت،والحكم بتأثيم الجماعات المتخلفة هو حكم شرعي ولازم حق فما شرعه الله فاننا لا نخشى من التزام لوازمه والتعبد بها

فلازم الحق هو حق واما التلبيس على عامة الناس من عن ذلك يؤدي للتنكر لدماء شهدائهم فنقول ما لنا وللشهداء والاسرى فالشهيد قد قضى نحبه

وكلامنا فيمن هو الان قد ادرك واجب الوقت المتعين وقد قال تعالى :

(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

مع القطع بان هناك من المتخلفين عن البيان ممن هو صاحب تأويل سائغ موضوع عنه الوزر ومنهم صاحب الهوى ومنهم ومنهم ولكن الحكم العام هو اطلاق الوعيد

الوقفة الخامسة : [لا الزام بالخلافة الا بسلطانها]

وهذه من عجائب الاستدلالات وللامانة فهو استدلال قد سبقهم اليه المقدسي ويكفي في بيان ابطاله انه شرط زائد ومخصص لعموم اطلاقات الشريعة من وجوب

الالتزام ببيعة الخليفة وطاعته بحسب الاستطاعة،فاين نجد ذلك في كتاب الله او سنة نبيه او اثارة عن اصحابه واتباعه.

بل ان الادلة تدل على خلاف ذلك فهل كان فعل اهل الشام صائبا في عدم مبايعة علي ولماذا وصفهم النبي بالفئة الباغية وبأن علي هو الاولى بالحق

الوقفة السادسة : [لوثة الامة]

لقد طالعت قبل حينا من الزمن لاحد دروس الشيخ النظاري حول تصوره للخلافة، وما ان طالعته حتى ايقنت سبب اضاعة القوم على اهل الجزيرة فرصة بسط نفوذ الشريعة

ان القوم يرون ان الخلافة لا تتم الا عن طريق اهل الحل والعقد والذين لا بد ان يختارهم الناس ولن يكون ذلك الا بعد سنين طويلة وحتى يُزال الطواغيت

ليتسنى للعامة من اختيار اهل الحل والعقد وفق ارادتهم وطوعهم،

ولقد اشار البيان الى ذلك اذ جاء فيه :

(نرى ان نصب الامامة فرض ولكن عندما يحين الوقت ونسعى لاقامة شروطه وازالة موانعه وتهيئة اسبابه كما نتحين الوقت المناسب الذي تكتمل فيه مقومات الخلافة من دفع العدو الصائل ورفع الاكراه عن الناس واجتماع كلمتهم وحتى يأخذ البيان

حظه وتقوم الحجة،)

فرغم ان هذه النظرة النرجسية مخالفة لسنن الله الشرعية بل والقدرية في اقامة الدول ،فكيف والعامة هم في الاغلب طامة،لا شان لهم في اختيار الاصلح

واقرب مثال على ذلك هو الانتخابات التي جرت في عهد مرسي رغم انه كان يلبس لبوس التقوى ويقابله العلماني المتبرئ من الاسلام فلم يحصل مرسي

سوى على 51% وما انتخابات تونس عنا ببعيد

وهلا ذكرتم لنا اين وقعت هذه النرجسية. فها هي صفحات التاريخ بين ايدينا.

الوقفة السابعة : [انتم من يتحمل وزر التنكب والتخلف]

نعم انتم من تعلقتم ببيعة تنظيم بلا سلطان، ومن فوقه امير تبرأ المرات تلو المرات من بيعتكم وصرح بان ليس له اي علاقة باي شأن خارج قطره،

وتركتم بركات اعلان الخلافة والتي عمت نيجيريا وليبيا ومن قبلهما العراق والشام، وغدا باذن الله ستصل لمشارق الارض ومغاربها

وانتم ما زلتم متحزبين متدثرين بحاضنة موهومة فمتى يستفيق القوم من سكرتهم

الوقفة الثامنة : [دعوها فانها ...]

ان من اشد ما وقع علي في البيان للاخوة غفر الله لهم،هو التحريف الواضح لمقصود الخليفة ابي بكر البغدادي اعزه الله في قوله (ان الحوثي لم يجد من الموحدين من يقاتله)

رغم ان مقصود الخليفة واضح من التثريب والتحريض للمجاهدين هناك،وهو اسلوب معلوم من لغة العرب،

الا ان البيان جعل هذا الكلام فيه نفي للتوحيد ومن ثم انتقل البيان ليبرز لنا تضحيات الشعب اليمني والقبائل اليمنية،وان تنظيم القاعدة هو جزء من هذه التضحيات

وللاسف فان هذه العبارات كانت شبيهة بعبارات العاق الجولاني حينما يعظم الشعب السوري والقبائل السورية ومحاولة تأليبها على رجالات الدولة

فهذا الاسلوب مما لا يليق باخواننا في قاعدة اليمن،وننأى بهم ان ينزلوا لهذا المستوى من الخطاب ولينظروا اين هي حاضنة الجولاني وماذا صنعت به

واذكرهم اخيرا
ما كان لله يبقى ويتصل
وما كان لغيره يفنى ويضمحل
والحمد لله رب العالمين...

كتبه ... شيخنا الفاضل / أبو خباب العراقي "حفظه الله"

كتاب يهدي وسيـف ينصـر